

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

إعداد

حامد سامي حامد غريب* أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

مقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي لحقت بمجالات الحياة المختلفة لوحظ أن هناك تفاوتًا بين الأفراد في قدرتهم على مواكبة هذه التغيرات والتعامل معها، ونجاح أفراد المجتمع أو فشلهم في تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل مواصلة بذل الجهد رغم ما قد يصادفهم من عقبات ومتاعب، فبعضهم قد ينجح في التغيير معها نظرًا لتمتعته بجودة الحياة، بينما البعض الآخر قد يعجز عن التكيف معها نظرًا لانخفاض جودة الحياة لديه، وكلما زادت جودة الحياة لدى الفرد زاد سعيه للإنجاز، وتنوعت أهدافه وطموحاته.

ويعتبر التحصيل الدراسي مظهرًا من مظاهر نجاح المؤسسة التعليمية، وهدفًا من أهدافها، لذلك يهتم المتخصصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما يشكله من أهمية في حياة الطلاب الأكاديمية، حيث يمثل التحصيل الدراسي ناتج ما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على أنشطة الطلاب العقلية المعرفية (Amber, 2012: 26).

وترتبط جودة حياة الفرد بالمستوى الذي يصل إليه في إشباع وإرضاء مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية، مما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة بما يتماشى مع إمكانياته وقدراته التي يحاول من خلالها إشباع حاجاته (Nordenfelt, 1999).

وتُعد جودة الحياة وسيلة ضرورية لتحقيق التحصيل الدراسي، وما تستوجبه من مهام في تلبية متطلباتها، كما إنه من أهم وسائل إعداد الأفراد للعمل ومساندة التغيير

* بحث مشتق من رسالة دكتوراه.

والتكيف في عالم معقد وسريع التغير، كما إنه ضروري لأي مجتمع لتحقيق التنمية بجوانبها المختلفة، والعمل على استدامتها.

مشكلة الدراسة:

أصبحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي في المؤسسات التعليمية قضية جوهرية تُعد لها البرامج وتُجرى حولها الدراسات، بل وتُعد من أجلها الندوات والمؤتمرات، ورغم كل ذلك ما زال النظام التعليمي القائم حاليًا يعتمد على جعل عقول الطلاب مخازن تُعبأ فيها المعلومات عن طريق التلقين والحفظ عن ظهر قلب، وبالتالي إلغاء ملكة العقل، بالإضافة إلى كون المعلومة مكررة وغير متجددة، وهذا يجعل كثير من الطلاب يتعلمون ويحفظون بعض الحقائق التي يقدمها لهم المعلم، ولكنهم لا يستطيعون التعامل مع ما هو غير متوقع خصوصًا بعد تخرجهم من التعليم، لأنهم تعودوا على الآخرين في الحصول على المعلومة.

وتعتبر مرحلة الثانوية العامة مرحلة حاسمة في حياة الطلبة وفي توجيه مستقبلهم، حيث تعاني الطلبة في هذه المرحلة من القلق والتوتر مما يؤثر في قدرتهم على التحصيل الدراسي، وذلك لأنهم يسعون إلى تحقيق أعلى الدرجات بهدف الوصول إلى كليات القمة، وتسهم جودة الحياة بدرجة كبيرة في تحقيق تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما الإسهام النسبي لجودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٢. ما الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد مدى إسهام مكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وكذلك الإسهام النسبي لجودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

1. قد تضيف هذه الدراسة إلى التراث النفسي بعض المعارف حول الدور المهم الذي تلعبه جودة الحياة في التحصيل الدراسي.
2. توجيه الاهتمام إلى علم النفس الإيجابي والمتمثل في جودة الحياة، حيث يشير التراث النفسي أن جودة الحياة تساهم في النجاح في الحياة بشكل عام.
3. تفيد هذه الدراسة في لفت انتباه المسؤولين إلى وضع برامج إرشادية في جودة الحياة للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

1. جودة الحياة **Quality of Life**: يُعرفها الباحث بأنها "تشمل جميع جوانب حياة الطالب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والصحية والأسرية، من خلال إدراك الطالب بأنه يعيش حياة جيدة خالية من الإضطرابات السلوكية والانفعالات السلبية، ويشعر فيها بالسعادة والرفاهية والرضا عن الحياة، ويستمتع فيها بوجوده الإنساني"، ويُعرف الباحث جودة الحياة إجرائيًا بإنها: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية من خلال استجاباته على مفردات مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية والمُعد من قبل الباحث.
2. التحصيل الدراسي **Academic Achievement**: يُعرفه أندرسون وكراثول (Anderson & Krathwohl, 2001) بأنه "مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها عن طريق تطبيقها في الاختبارات"، ويتضمن التحصيل الدراسي في ضوء تصنيف بلوم المعدل ستة مستويات معرفية وهي "التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع".

حدود الدراسة:

1. الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م على طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.
2. الحد المكاني: اشتملت هذه الدراسة على بعض مدارس الثانوية العامة بمحافظة الإسماعيلية.

٣. الحد الموضوعي: اقتصرته هذه الدراسة على الإنحدار المتعدد لدراسة الإسهام النسبي بين جودة الحياة متمثلة في (جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الأسرية)، والتحصيل الدراسي متمثلاً في (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع).

الإطار النظري ودراسات سابقة

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية، ومن بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة علم النفس الإيجابي، ويُعد تعريف مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الصعبة لما يحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض.

مكونات جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد، كما يوجد اختلاف في عدد هذه الأبعاد وكيفية تصنيفها، حيث قسم ليمان (Leitman, 1999: 169) أبعاد جودة الحياة إلى أبعاد موضوعية وأبعاد ذاتية، ويرى أن مؤشرات جودة الحياة يجب أن تميل إلى الذاتية.

ويؤكد كيمينج (Keming, 1997) على أبعاد جودة الحياة الخاصة بمنظمة الصحة العالمية، والتي تشير إلى الكمال الذي يحققه الفرد في حياته، وتشتمل على الأبعاد الآتية:

١. البعد الأكاديمي: ويتضمن الرضا فيما يتعلق بالحياة الأكاديمية من خلال وجود مشاعر إيجابية خلال الفترة التي يقضيها في المدرسة.
٢. البعد الاجتماعي: ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والتوافق والتفاعل الاجتماعي.
٣. البعد النفسي: ويتضمن المشاعر والسلوكيات الإيجابية، وتركيز الانتباه، والرغبة في التعلم والتفكير والذاكرة، وتقدير الذات، ومظهر الإنسان، وصورة الجسم، ومواجهة المشاعر السلبية.
٤. البعد الصحي: ويتضمن كيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة، والنوم، والتخلص من التعب، والطاقة، والحركة العامة.

٥. البُعد الأسري: ويتضمن التمتع بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب والود والتفاهم والثقة والمساندة والشعور بالسعادة، والتوافق الأسري، والزواج الناجح. ويشير محمود منسي، وعلى كاظم (٢٠١٠: ٤٧) إلى أن هناك ستة أبعاد لجودة الحياة، وهي: "جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته". وقد حدد برنامج التطور للأمم المتحدة الأبعاد الأساسية لجودة الحياة في ثلاث مظاهر تتمثل في الدخل والتعليم والصحة (Cushing, 2011: 19). ويذكر (Beauger et al., 2016: 2348) أن هناك أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة تتمثل فيما يأتي:

١. البُعد الجسمي: وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض الجسدية.
٢. البُعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية ومستوى النشاط الجسمي.
٣. البُعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بالفرد.
٤. البُعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة.

يتضح عدم اتفاق الباحثين على وجود أبعاد محددة لجودة الحياة، وذلك لاختلاف جودة الحياة ذاتها من فرد لآخر، وتغيرها من وقت لآخر لدى الفرد ذاته، واستخدامها في العديد من فروع العلم المختلفة، حيث تشير بعض هذه الأبعاد عن الاتجاه الذاتي، بينما يشير البعض الآخر عن الاتجاه الموضوعي، في حين تشير باقي الأبعاد عن الاتجاه التفاعلي بين الاتجاه الذاتي والاتجاه الموضوعي، وقد تبني الباحث أبعاد جودة الحياة الخمسة لمنظمة الصحة العالمية، والمتمثلة في: "جودة الحياة الأكاديمية وجودة الحياة الاجتماعية وجودة الحياة النفسية وجودة الحياة الصحية وجودة الحياة الأسرية"، وذلك لاشتمالها على الجانب الذاتي والموضوعي لجودة الحياة، وقدرتها على إدراك الفرد لدوره في الحياة التي يعيش فيها في إطار النظم الثقافية والقيمية، وفي ضوء أهدافه واهتماماته وتوقعاته، وقدرتها على قياس جودة الحياة التي يعيشها طلبة المرحلة الثانوية بدقة من خلال تنوعها وشمولها لجميع جوانب حياة الطالب.

التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم جوانب العملية التعليمية، حيث يتم من خلاله قياس مستوى الطلاب، والحكم عليهم بالنجاح أو الرسوب من خلال الاختبارات التحصيلية، فنتائج الاختبارات تعمل على تعزيز السلوك، وزيادة مستوى إتقان المادة العلمية التي تساعد على انتقال أثر التعلم الموجب من الموقف الراهن إلى موقف تالي مشابه للموقف الذي تم فيه التعلم.

إعداد الاختبار التحصيلي في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية

ويتضمن تصنيف بلوم المعدل وفقاً لتعديلات اندرسون وكراثول (Anderson & Krathwohl, 2001) ستة مستويات معرفية تتضمن الآتي:

١. التذكر **Remembering**: ويتضمن استرجاع المعلومات ذات العلاقة بموضوع التعلم من الذاكرة طويلة المدى، وتتضمن تلك المعلومات الأحداث والتعريفات والحقائق والأعداد.
 ٢. الفهم **Understanding**: ويشير إلى قدرة الطالب على استقبال المعلومات المتضمنة في مادة ما وفهمها والاستفادة منها، والربط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة.
 ٣. التطبيق **Applying**: ويشير إلى قدرة الطالب على توظيف معارفه السابقة في مواقف وأحداث جديدة.
 ٤. التحليل **Analyzing**: ويشير إلى قدرة الطالب على تحليل الموقف إلى عناصره الأساسية المكونة له والوقوف على علاقة تلك العناصر ببعضها.
 ٥. التقويم **Evaluating**: ويشير إلى قدرة الطالب على إصدار أحكام موضوعية اعتماداً على معايير محددة.
 ٦. الإبداع **Creating**: يقوم الطلاب في هذا المجال بإعادة تنظيم المعلومات بطرق مختلفة للوصول إلى نسق جديد يتميز بالتماسك والوظيفية.
- وقد أعتمد الباحث على تصنيف "بلوم" المعدل (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التقويم - الإبداع) في إعداد الاختبار التحصيلي، واعتبر الباحث المستويات المعرفية الستة للتصنيف المعدل أبعاداً للتحصيل الدراسي.

ووجد أن التحصيل الدراسي وأبعاده يتأثر بجودة الحياة لدى الطلاب، حيث اشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة إيجابية بين أبعاد التحصيل الدراسي وجودة الحياة، مثل دراسة سعیدی وفرحبخش (Saedi & Farahbakhsh, 2017) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة اصفهان، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة ودرجات الطلاب في المقررات الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة اصفهان.

واختبرت دراسة (كيلاني محمد، ٢٠١٥) العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (١٥٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة، ودرجات الطلاب في التحصيل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وهدف دراسة (السيد عبدالمطلب، ٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية الدراسية وأبعاد التحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٥٢٦) طالبًا وطالبة من كلية التربية بجامعة الزقازيق؛ وأعد الباحث مقياسًا لجودة الحياة الجامعية الدراسية، واعتمد على تقديرات الطلاب في التحصيل الدراسي؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الجامعية الدراسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق.

وكشفت دراسة أمبر (Amber, 2012) عن العلاقة بين جودة الحياة وأبعاد التحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة واختبار التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكشفت دراسة تيرنر (Turner, 2009) عن العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (١٨٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة ولاية ميسيسيبي،

واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة واختبارًا تحصيليًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة وأبعاد التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

فروض الدراسة:

١. تسهم مكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢. تسهم جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لدراسة مدى إسهام أبعاد جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥.٦١) عام، وانحراف معياري (٠.٤٨).

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥.٧٠) عام، وانحراف معياري (٠.٤٥).

أدوات الدراسة:

١. مقياس جودة الحياة "إعداد الباحث"

▪ الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

▪ خطوات بناء وتصميم مقياس جودة الحياة:

١. قام الباحث بالإطلاع على التراث السيكولوجي وأدبيات البحث من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة، ومنها دراسة هيانج وآخرون (Huang et al., 2017)، ودراسة ديروز (Duruoz et al., 2017)،

- ودراسة بينر وآخرون (Bener et al., 2017)، ودراسة تامارا وآخرون (Tamara et al., 2017)، ودراسة بيجانج (Bujang et al., 2017) مما ساعد الباحث في تكوين مفهوم جيد لوضع أبعاد المقياس وكتابة مفرداته.
٢. قام الباحث بالإطلاع على نماذج من المقاييس العربية والأجنبية في مجال قياس جودة الحياة، ومن هذه المقاييس مقياس جودة الحياة الذي أعده سزابو (Szabo, 1996)، ومقياس معايير جودة الحياة الذي أعدته (زينب شقير، ٢٠٠٩)، ومقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة الذي أعده (محمود منسي وعلي كاظم، ٢٠١٠)، ومقياس جودة الحياة الذي أعده فان دير وفليتن وفيسر ومويوزن (Van-der, Visser & Meeuwesen, 2012).
٣. تم صياغة تعريف إجرائي لجودة الحياة، وتم تحديد خمسة أبعاد لمقياس جودة الحياة.
٤. بلغ إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (٦٠) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس.
٥. صيغت مفردات مقياس جودة الحياة في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفردة خمسة بدائل للإجابة، ويختار المستجيب إحداها، وعند التصحيح يعطي البديل (تنطبق عليّ تمامًا) خمس درجات، و(تنطبق عليّ كثيرًا) أربع درجات، و(تنطبق عليّ أحيانًا) ثلاث درجات، و(تنطبق عليّ قليلًا) درجتين، و(لا تنطبق عليّ إطلاقًا) درجة واحدة، وذلك في حالة المفردات الموجبة، أما المفردات السالبة فيعكس مفتاح التصحيح.
- الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:
- (١) صدق مقياس جودة الحياة
- تم حساب صدق مقياس جودة الحياة كما يأتي:
١. صدق المحكمين:
- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والبالغ عددهم (١٥) محكمًا، وأن نسب الاتفاق تراوحت بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، واعتمد الباحث في صدق المحكمين على معامل اتفاق (Cooper,

1963) في (سهاد شعابث، ٢٠١٣، ٢٤٤)، والذي حدد الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين بـ (٨٥٪)، وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع المفردات كما هي دون إجراء أي تعديل، باستثناء المفردات أرقام (١٩-٢٤-٦٠) قام الباحث بتعديلها، حيث انخفضت نسب اتفاق المحكمين فيها عن (٨٥٪)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١): مفردات مقياس جودة الحياة المعدلة بناءً على رأي السادة المحكمين

المفردة	قبل التعديل	بعد التعديل
١٩	أنتمي إلي المجتمع الذي أعيش فيه.	أقدر الآخرين لوقوفهم بجانبني وقت الشدائد.
٢٤	أفضل نفسي على الآخرين.	أفضل العمل منفردًا.
٦٠	أعاني من ضغوطات عائلية.	أعاني من ضغوطات أسرية.

يتضح من الجدول (١) أنه تم تعديل المفردات أرقام (١٩-٢٣-٦٠) بناءً على رأي السادة المحكمين، وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء صدق المحكمين كما هو يتكون من (٦٠) مفردة.

٢. التحليل العاملي الاستكشافي:

تم حساب التحليل العاملي الاستكشافي لأبعاد مقياس جودة الحياة باتباع الخطوات الآتية:

١. حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس (٦٠×٦٠)، وحساب مدى مناسبة عينة الارتباطات في المصفوفة، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس (٠.٧٧٦).

٢. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلنج (Principal Components Analysis).

٣. بناءً على Scree Plot تم التوصل إلى خمسة عوامل، وكانت قيم الجذر الكامن للعوامل المستخرجة وتشبعاتها قبل التدوير على التوالي هي: (٥.٧٩٦- ٤.٤١٢ - ٣.٨٠٦ - ٣.٤٦٤ - ٣.١٠٤).

٤. لإعطاء معنى نفسي لهذه العوامل في كل بُعد، تم عمل التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس (Varimax Rotation)، والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى (٠.٣٠) أو أكثر تشبعات دالة.

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ---- حامد سامي حامد
أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

٥. وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود خمسة عوامل، ويوضحها
الجدول الآتي:

جدول (٢): العوامل المستخرجة وتشعباتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس جودة

الحياة

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١					٣١					٠,٣٩٧
٢					٣٢					٠,٦٢٩
٣					٣٣					٠,٦٥٧
٤					٣٤					٠,٦٥٢
٥					٣٥					٠,٧٦٤
٦					٣٦					٠,٧٠٠
٧					٣٧	٠,٦٩١				٠,٤٩٧
٨					٣٨	٠,٦٤٧	-	-	-	-
٩					٣٩	٠,٥٢٣				٠,٦١٦
١٠					٤٠	٠,٥٦٤				٠,٥٢١
١١					٤١	٠,٦١٦				٠,٤٥٤
١٢					٤٢	٠,٧٣٥				٠,٤٥٧
١٣					٤٣	٠,٧٥٣			٠,٤٩٤	
١٤					٤٤	٠,٧٢٨			٠,٦٠٤	
١٥					٤٥	٠,٧٧٥			٠,٦٣٩	
١٦					٤٦	٠,٦٨٩			٠,٥٣٦	
١٧					٤٧	٠,٥٢٩			٠,٦٨٨	
١٨					٤٨	٠,٧١١			٠,٦٣٧	
١٩			٠,٣٢٣		٤٩			٠,٥٠٣		
٢٠			٠,٥٨٣		٥٠		-	-	-	-
٢١			٠,٦٦٠		٥١			٠,٤٥١		
٢٢			٠,٥٩٨		٥٢			٠,٤٥٠		
٢٣			٠,٧٤٦		٥٣			٠,٣٦٩		
٢٤			٠,٦٢١		٥٤			٠,٣٠٩		
٢٥			٠,٦٢٣		٥٥	٠,٣١٧				
٢٦			٠,٤٤٢		٥٦	٠,٦٧١				
٢٧			٠,٤٣٩		٥٧	٠,٧٠٩				
٢٨			٠,٤٥٥		٥٨	٠,٥٨٠				
٢٩			٠,٣٥٩		٥٩	٠,٧٠٥				
٣٠			٠,٣٧٣		٦٠	٠,٥٨٠				
الجزء الكامن										
نسبة التباين										
٣,٤٦٣	٣,٥٥٤	٣,٨٤٧	٤,٠٥٩	٥,٦٦٠						
%٥,٧٧١	%٥,٩٢٣	%٦,٤١٢	%٦,٧٦٥	%٩,٤٣٤						

٦. تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل، وبالنظر إلى جدول التحليل العاملي

بعد التدوير (١٥) يتضح ما يلي:

- العامل الأول تشبعت عليه (١٢) مفردة، وهي (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، وكان الجذر الكامن (٥.٦٦٠)، بنسبة تباين (٩.٤٣٤٪)، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بـ (جودة الحياة الصحية).

- العامل الثاني تشبع عليه (١١) مفردة، وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢)، وكان الجذر الكامن (٤.٠٥٩)، بنسبة تباين (٦.٧٦٥٪)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (جودة الحياة الأكاديمية).
- العامل الثالث تشبع عليه (١٢) مفردة، وهي (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، وكان الجذر الكامن (٤.١٥٧) بنسبة تباين (٦.٩٢٨٪)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (جودة الحياة الأسرية).
- العامل الرابع تشبع عليه (١١) مفردة، وهي (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤)، وكان الجذر الكامن (٣.٥٥٤)، بنسبة تباين (٥.٩٢٣٪)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (جودة الحياة الاجتماعية).
- العامل الخامس تشبع عليه (١٢) مفردة، وهي (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦)، وكان الجذر الكامن (٣.٤٦٣)، بنسبة تباين (٥.٧٧١٪)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (جودة الحياة النفسية).
- كما يتضح أن المفردات رقم (٨، ٢٠) لم يكن لها أي تشعبات دالة إحصائيًا، وبالتالي تم حذفها من المقياس، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٥٨) مفردة.

(٢) ثبات مقياس جودة الحياة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كل على حدة، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣): قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس جودة الحياة بعد حذف المفردة

البُعد	م	الارتباط المصحح	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	م	الارتباط المصحح	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	م	الارتباط المصحح	ثبات ألفا بعد حذف المفردة
جودة الحياة الأكاديمية	١	٠,٢٨٠	٠,٨٠٣	٥	٠,٦٤٧	٠,٧٦٧	٩	٠,٤٣٧	٠,٧٨٩
	٢	٠,٥٢٥	٠,٧٨٠	٦	٠,٥٨٩	٠,٧٧٣	١٠	٠,٣٥٥	٠,٧٩٧
	٣	٠,٥٣٥	٠,٧٧٨	٧	٠,٣٨٣	٠,٧٩٣	١١	٠,٣٧٥	٠,٧٩٥
	٤	٠,٥٠٦	٠,٧٨١	٨	٠,٥٠٦	٠,٧٨١	-	-	-
جودة الحياة الاجتماعية	١٢	٠,٣٠٧	٠,٧٢٧	١٦	٠,٥٠٧	٠,٧٠٢	٢٠	٠,٣٦٨	٠,٧٢٠
	١٣	٠,٤٥٨	٠,٧٠٨	١٧	٠,٤٩٤	٠,٧٠٣	٢١	٠,٣١٧	٠,٧٢٦
	١٤	٠,٤٧٨	٠,٧٠٦	١٨	٠,٣٩٨	٠,٧١٥	٢٢	٠,٢٤٢	٠,٧٤١
	١٥	٠,٤١٤	٠,٧١٤	١٩	٠,٣٥٠	٠,٧٢٢	-	-	-
	٢٣	٠,١٧٣	٠,٧٢٣	٢٧	٠,٥٠١	٠,٦٨٣	٣١	٠,٣٧٦	٠,٦٩٦
جودة الحياة النفسية	٢٤	٠,٤٨٨	٠,٦٨٣	٢٨	٠,٤٢٣	٠,٦٩١	٣٢	٠,٣٧١	٠,٦٩٦
	٢٥	٠,٥٤٠	٠,٦٧٩	٢٩	٠,٣٦٢	٠,٦٩٨	٣٣	٠,٢١٧	٠,٧١٨
	٢٦	٠,٤١٩	٠,٦٩٣	٣٠	٠,٢٣٧	٠,٧١٨	٣٤	٠,٤١١	٠,٧٠٨

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ---- حامد سامي حامد
أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

البعد	م	الارتباط المصحح	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	م	الارتباط المصحح	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	م	الارتباط المصحح	ثبات ألفا بعد حذف المفردة
جودة الحياة الصحية	٣٥	٠,٦١٢	٠,٨٧٦	٣٩	٠,٥٣٠	٠,٨٨٠	٤٣	٠,٧٠٦	٠,٨٧٠
	٣٦	٠,٥٦٢	٠,٨٧٨	٤٠	٠,٦٥٣	٠,٨٧٣	٤٤	٠,٦١١	٠,٨٧٥
	٣٧	٠,٤٦٩	٠,٨٨٣	٤١	٠,٦٧٩	٠,٨٧٢	٤٥	٠,٤٧٠	٠,٨٨٦
	٣٨	٠,٤٨٧	٠,٨٨٢	٤٢	٠,٦٣٨	٠,٨٧٤	٤٦	٠,٦٧٨	٠,٨٧١
جودة الحياة الأسرية	٤٧	٠,٢٠٧	٠,٧٦٢	٥١	٠,٥٩٩	٠,٧٢١	٥٥	٠,٣٩٩	٠,٧٤٢
	٤٨	٠,٤٥٠	٠,٧٣٧	٥٢	٠,٤٩١	٠,٧٣٢	٥٦	٠,٤٠٧	٠,٧٤٠
	٤٩	٠,٥١٣	٠,٧٣١	٥٣	٠,٤٦٤	٠,٧٣٤	٥٧	٠,٣٧٦	٠,٧٥٦
	٥٠	٠,٤٤٠	٠,٧٣٨	٥٤	٠,٣٩٧	٠,٧٥٥	٥٨	٠,٣٤١	٠,٧٥١

يتضح أن معاملات ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة قبل حذف المفردة تراوحت بين (٠.٧١٧، ٠.٨٨٦)، وبمقارنة ثبات ألفا بعد حذف المفردة اتضح إنه يجب حذف المفردات (١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٣، ٤٧)، وبالتالي ارتفعت معاملات ثبات الأبعاد بعد حذف المفردة، حيث تراوحت بين (٠.٧٢٣، ٠.٨٨٦)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس جودة الحياة، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (٥٢) مفردة.

▪ وصف الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض المفردات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٢) مفردة تمثل أبعاد جودة الحياة.

٢. اختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا لطلبة الصف الأول الثانوي "إعداد الباحث"

يتكون الاختبار التحصيلي من (٣٣) سؤالاً، وقد مرت إجراءات إعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات الآتية:

▪ تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي:

يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسي للطلاب في محتوى مادة الجغرافيا للصف الأول الثانوي في وحدة "الموقع ومظاهر سطح مصر" في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتقيس مفرداته المستويات الستة لتصنيف (بلوم) المعدل في المجال المعرفي، ومستوياته هي: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع).

▪ تحديد وتصنيف الأهداف السلوكية الإجرائية:

من خلال الأهداف العامة الواردة في الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية الإجرائية للوحدة الأولى "الموقع ومظاهر سطح مصر"، وفيما يلي أمثلة لهذه الأهداف كالتالي:

١. أن يذكر الطالب الموقع الفلكي لمصر.
٢. أن يوضح الطالب أهمية موقع مصر الجغرافي بالنسبة للعالم.
٣. أن يكتب الطالب على الخريطة الحدود السياسية لمصر.
٤. أن يميز الطالب بين الموقع الفلكي والموقع الجغرافي.
٥. أن يصدر الطالب حكم على أهمية قناة السويس بالنسبة للاقتصاد المصري.
٦. أن يقترح الطالب حلولاً لتطوير محور قناة السويس.

▪ تحليل محتوى مادة الجغرافيا:

يُعد أسلوب تحليل محتوى المادة الدراسية أسلوب علمي وموضوعي لتحليل مضمونه ولكي يقيس الاختبار بدقة الوحدة الدراسية التي يتم تناولها فلا بد من تحليل عناصر المحتوى التي سيعطيها الاختبار، وتم تحليل المحتوى في وحدة "الموقع ومظاهر سطح مصر" المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا كما يلي:

١. الموضوع الأول: "موقع مصر وأهميته": ويشمل (لموقع الفلكي، الموقع الجغرافي، الحدود السياسية، أهمية موقع مصر الجغرافي).
٢. الموضوع الثاني: "التكوينات الجيولوجية": ويشمل (التكوينات الجيولوجية للأراضي المصرية، العوامل التي شكت سطح مصر).
٣. الموضوع الثالث: "تضاريس مصر": ويشمل (وادي النيل ودلتاه ومنخفض الفيوم، الصحراء الشرقية، الصحراء الغربية، شبه جزيرة سيناء).

▪ إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي العددي:

يهدف إعداد جدول المواصفات إلى قياس نواتج التعلم المطلوب قياسها، ويشتمل الاختبار التحصيلي على العدد المطلوب من العناصر بالنسبة لكل ناتج يتم قياسه (على خطاب، ٢٠٠٨)؛ وفيما يلي يعرض الباحث خطوات بناء جدول المواصفات كالتالي:

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ---- حامد سامي حامد
أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

١. الأهمية النسبية للموضوعات:

وذلك من خلال متوسط ثلاثة محكات (الأهمية النسبية لعدد الصفحات، الأهمية النسبية لعدد الحصص، متوسط رأي عدد من الخبراء "من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المعلمين المتخصصين في الجغرافيا").

أ. الأهمية النسبية لعدد الصفحات:

قام الباحث بحساب الأهمية النسبية لعدد الصفحات من خلال القانون الآتي:

$$\text{الأهمية النسبية لعدد الصفحات} = \frac{\text{عدد الصفحات اللازمة لتدريس الموضوع}}{\text{عدد الصفحات اللازمة لتدريس الوحدة}} \times 100$$

جدول (٤): الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء عدد الصفحات

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية لعدد الصفحات
موقع مصر وأهميته	٤	٪١٩
التكوينات الجيولوجية	٦	٪٢٨.٦
تضاريس مصر	١١	٪٥٢.٤
المجموع	٢١	٪١٠٠

ب. الأهمية النسبية لعدد الحصص:

قام الباحث بحساب الأهمية النسبية لعدد الحصص من خلال القانون الآتي:

$$\text{الأهمية النسبية لعدد الحصص} = \frac{\text{عدد الحصص اللازمة لتدريس الموضوع}}{\text{عدد الحصص اللازمة لتدريس الوحدة}} \times 100$$

جدول (٥): الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء عدد الحصص

الموضوعات	عدد الحصص	الأهمية النسبية لعدد الحصص
موقع مصر وأهميته	٢	٪٢٢.٢
التكوينات الجيولوجية	٣	٪٣٣.٣
تضاريس مصر	٤	٪٤٤.٤
المجموع	٩	٪١٠٠

ج. الأهمية النسبية لرأي الخبراء:

وذلك من خلال متوسط رأي خمسة خبراء في مجال الجغرافيا، كما يوضحها الجدول

الآتي:

جدول (٦): الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء رأي الخبراء

م	الموضوعات	خبير (١)	خبير (٢)	خبير (٣)	خبير (٤)	خبير (٥)	المتوسط
١	موقع مصر وأهميته	%٢٠	%٢٥	%١٥	%٢٠	%١٥	%١٩
٢	التكوينات الجيولوجية	%٣٠	%٢٥	%٣٠	%٢٥	%٢٥	% ٢٧
٣	تضاريس مصر	%٥٠	%٥٠	%٥٥	%٥٥	%٦٠	% ٥٤
	المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

وتتضح الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء المحكات الثلاثة (متوسط الوزن

النسبي للموضوعات) كما يلي:

جدول (٧): الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء المحكات الثلاثة (متوسط الوزن النسبي للموضوعات)

الموضوعات	عدد الصفحات	عدد الحصص	رأي الخبراء	المتوسط
موقع مصر وأهميته	%١٩	%٢٢.٢	%١٩	%٢٠.١
التكوينات الجيولوجية	%٢٨.٦	%٢٣.٣	% ٢٧	%٢٩.٦
تضاريس مصر	%٥٢.٤	%٤٤.٤	% ٥٤	%٥٠.٣
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

٢. الأهمية النسبية للأهداف:

تم تحديد الأهمية النسبية للأهداف من خلال حساب القانون الآتي:

$$\text{الأهمية النسبية للأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف في كل مستوي}}{\text{عدد أهداف الوحدة}} \times 100$$

جدول (٨): الأهمية النسبية للأهداف في ضوء نسبة تركيز الأهداف

م	الموضوعات	الأهداف التعليمية					عدد الأهداف في كل موضوع
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التقويم	
١	موقع مصر وأهميته	٢	١	١	٢	١	٨
٢	التكوينات الجيولوجية	٢	٢	٢	٢	٢	١١
٣	تضاريس مصر	٣	٢	٢	٢	٢	١٤
	عدد الأهداف في كل مستوي	٧	٥	٥	٦	٥	٣٣
	نسبة التركيز للأهداف	%٢١.٣	%١٥.١	%١٥.١	%١٨.٣	%١٥.١	%١٠٠

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ---- حامد سامي حامد
أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

٣. الأهمية النسبية لكل خلية:

قام الباحث بإعداد جدول المواصفات الخاص بالاختبار التحصيلي في ضوء ما توصل إليه من نتائج تتعلق بالأهمية النسبية لموضوعات المحتوى والأهداف التعليمية، وذلك وفقاً للقانون الآتي:

$$\frac{\text{الأهمية النسبية للموضوعات} \times \text{الأهمية النسبية للأهداف}}{100} = \text{الأهمية النسبية لكل خلية}$$

ويوضح الجدول (٩) الأهمية النسبية لكل خلية في ضوء الأهمية النسبية للموضوعات والأهمية النسبية للأهداف كما يلي:

جدول (٩): الأهمية النسبية لكل خلية في ضوء الأهمية النسبية للموضوعات والأهمية النسبية للأهداف

الأهمية النسبية للموضوعات	الأهداف التعليمية						الموضوعات
	الإبداع	التقويم	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	
٢٠.١%	٣%	٣%	٣.٨%	٣%	٣%	٤.٣%	موقع مصر وأهميته
٢٩.٦%	٤.٥%	٤.٥%	٥.٣%	٤.٥%	٤.٥%	٦.٣%	التكوينات الجيولوجية
٥٠.٣%	٧.٦%	٧.٦%	٩.٢%	٧.٦%	٧.٦%	١٠.٧%	تضاريس مصر
١٠٠%	١٥.١%	١٥.١%	١٨.٣%	١٥.١%	١٥.١%	٢١.٣%	الأهمية النسبية للأهداف

٤. تحديد عدد الأسئلة:

قام الباحث بتحديد عدد الأسئلة الكلية التي شملها الاختبار التحصيلي، وكان هذا العدد (٣٣) سؤالاً، وفي ضوء ذلك وتبعاً للأوزان النسبية للموضوعات والأهداف كان عدد الأسئلة المخصصة لكل هدف في كل موضوع سؤالاً واحداً، وتم حساب ذلك من خلال القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد الأسئلة الكلي} \times \text{الوزن النسبي للخلية}}{100} = \text{عدد الأسئلة في كل خلية}$$

جدول (١٠): عدد الأسئلة المخصصة لكل هدف في كل موضوع من الموضوعات التي شملها الاختبار

المجموع	الأهداف التعليمية						الموضوعات
	الإبداع	التقويم	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	
٦	١	١	١	١	١	١	موقع مصر وأهميته

٨	١	١	٢	١	١	٢	التكوينات الجيولوجية
١٩	٣	٣	٣	٣	٣	٤	تضاريس مصر
٣٣	٥	٥	٦	٥	٥	٧	عدد الأسئلة في كل هدف

▪ تحديد نوع الأسئلة:

قام الباحث بإعداد نوع أسئلة الاختبار التحصيلي المناسبة لمادة الجغرافيا، وذلك لاختيار أنسبها لقياس الأهداف التعليمية الواردة في جدول المواصفات الذي تم إعداده، وقد وقع الاختيار على اختبار اختر الإجابة الصحيحة بالنسبة لأسئلة التذكر، واختبار اكتب ما تشير إليه العبارة بالنسبة لأسئلة الفهم، واختبار قراءة الخريطة بالنسبة لأسئلة التطبيق، واختبار ماذا يحدث إذا؟ بالنسبة لأسئلة التحليل، واختبار دلل على صحة العبارة بالنسبة لأسئلة التقويم، واختبار ما مقترحاتك؟ بالنسبة لأسئلة الإبداع.

▪ تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:

تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال تقدير الصدق والثبات، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، وذلك كما يلي:

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار للأهداف التي يراد قياسها تم استخدام صدق المحتوى وذلك من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي وقسم المناهج وطرائق تدريس الجغرافيا، ومجموعة من موجهين ومعلمي الجغرافيا بمحافظة الإسماعيلية، والبالغ عددهم (١٣) محكمًا، وذلك لإبداء وجهة نظرهم في مدى مناسبة الأسئلة لكل هدف وتعديل أو حذف أو إضافة أي تغييرات في أسئلة الاختبار، وذلك لمعرفة ارتباط كل هدف بالمستوى الذي يقيسه، ومدى ارتباط كل سؤال بالهدف الذي يقيسه، ومدى صحة الصياغة اللغوية لكل سؤال، وقد كان لآراء السادة المحكمين ومقترحاتهم أثر واضح في تنقيح أسئلة الاختبار، حيث أقر المحكمون على ملاءمة جميع الأهداف لأسئلة الاختبار مع إضافة بعض التعديلات على أسئلة الاختبار مثل السؤال رقم (٣٣) قبل التعديل "ما مقترحاتك من أجل الاستفادة من الصحاري المصرية" وبعد التعديل "ما مقترحاتك من أجل زيادة الرقعة الزراعية في الأراضي الصحراوية"، وبالتالي أصبح الاختبار بعد إجراء صدق المحتوى كما هو يتكون من (٣٣) سؤالاً.

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ---- حامد سامي حامد
أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة ثبات الدرجة الكلية للاختبار (٠.٨٣٤)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١١): قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأسئلة الاختبار التحصيلي بعد حذف

السؤال

أسئلة الاختبار	الارتباط المصحح	قيمة ألفا كرونباخ	أسئلة الاختبار	الارتباط المصحح	قيمة ألفا كرونباخ	أسئلة الاختبار	الارتباط المصحح	قيمة ألفا كرونباخ
١	٠.٣٢٦	٠.٨٣٠	١٢	٠.٤١٥	٠.٨٢٧	٢٣	٠.٢٣٩	٠.٨٣٣
٢	٠.٣٥٠	٠.٨٢٩	١٣	٠.٢٨٠	٠.٨٣١	٢٤	٠.٣٨٣	٠.٨٢٨
٣	٠.٣٨٣	٠.٨٢٨	١٤	٠.٣٢١	٠.٨٣٠	٢٥	٠.٣٣٠	٠.٨٣٠
٤	٠.٤٤٠	٠.٨٢٦	١٥	٠.٣٩٥	٠.٨٢٨	٢٦	٠.٣٦٤	٠.٨٢٩
٥	٠.٣٥٥	٠.٨٢٩	١٦	٠.٢٧٢	٠.٨٣٢	٢٧	٠.٣١٨	٠.٨٣٠
٦	٠.٣٠٤	٠.٨٣١	١٧	٠.٢٩٢	٠.٨٣١	٢٨	٠.٢٧٩	٠.٨٣١
٧	٠.٢٩٠	٠.٨٣١	١٨	٠.٢٦٨	٠.٨٣٢	٢٩	٠.٢٨٣	٠.٨٣١
٨	٠.٤٩٥	٠.٨٢٥	١٩	٠.٢٢٩	٠.٨٣٣	٣٠	٠.٢٦٣	٠.٨٣٢
٩	٠.٤٠٨	٠.٨٢٨	٢٠	٠.٣٤١	٠.٨٢٩	٣١	٠.٢١٣	٠.٨٣٣
١٠	٠.٤٨٩	٠.٨٢٥	٢١	٠.٢٤٢	٠.٨٣٣	٣٢	٠.٢٨١	٠.٨٣١
١١	٠.٥١٢	٠.٨٢٤	٢٢	٠.٣٦١	٠.٨٢٩	٣٢	٠.٢٣٦	٠.٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أسئلة الاختبار التحصيلي تراوحت بين (٠.٨٢٤ - ٠.٨٣٣)، وبمقارنة ثبات الدرجة الكلية للاختبار وثبات أسئلة الاختبار تبين عدم حذف أي سؤال من أسئلة الاختبار، وبالتالي أصبح الاختبار التحصيلي بعد إجراء الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بعد حذف السؤال كما هو يتكون من (٣٣) سؤالاً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات في ضوء استخدام الباحث لتحليل الإنحدار البسيط والمتعدد.

نتائج الدراسة:

١. ينص الفرض الأول على: تسهم جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط للتعرف على تأثير جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي كما بالجدول الآتي:

جدول (١٢): نتائج معاملات الارتباط البسيط لتأثير جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي

قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة Adjusted (R ²)	الخطأ المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
٠.٤٧٢	٠.٢٢٢	٠.٢٢١	٣.٩٣٣	١٧١.٠٤٨	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (١٢) أن القدرة التفسيرية والتنبؤية لجودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي بلغت (٢٢.١٪)، كما يتضح أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (١٧١.٠٤٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، لذا نقبل صحة الفرض بوجود تأثير لجودة الحياة على التحصيل الدراسي، حيث أسهمت الدرجة الكلية لجودة الحياة في تفسير (٢٢.٢٪) من تباين التحصيل الدراسي، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار كالتالي:

جدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير جودة الحياة على التحصيل الدراسي

معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
٠.٥٥٢	٠.٠٤٢	٠.٤٧٢	١٣.٠٧٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (١٣) أن معاملات الانحدار للمتغير المستقل (جودة الحياة) دال إحصائياً على التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيم معامل الانحدار المحسوبة (٠.٥٥٢)، بينما بلغت قيمة تأثير جودة الحياة على التحصيل الدراسي (٤٧.٢٪).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وجود الطالب في حياة خالية من الضغوطات النفسية والصراعات والاحباطات مما يكون له تأثير إيجابي على تحصيله الدراسي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة تيرنر (2009) Turner، ودراسة السيد عبد المطلب (٢٠١٤)، ودراسة كيلاني الكناني (٢٠١٥)، ودراسة سعيدي وفرحبخش (2017) Saedi & Farahbakhsh والتي أظهرت نتائجها وجود تأثير لجودة الحياة على التحصيل الدراسي، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أمير (2012) Amber التي أظهرت نتائجها عدم وجود تأثير لجودة الحياة على التحصيل الدراسي.

الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ---- حامد سامي حامد
أ.د/ زينب عبد العليم بدوي

٢. ينص الفرض الثاني على: تسهم مكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على تأثير مكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي كما بالجدول الآتي:

جدول (١٤): نتائج معاملات الارتباط المتعدد لتأثير مكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل

الدراسي

قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة Adjusted (R ²)	الخطأ المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
٠.٥٠٨	٠.٢٥٩	٠.٢٥٢	٣.٨٥٣	٤١.٤٢٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (١٤) أن القدرة التفسيرية والتنبؤية لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي بلغت (٢٥.٢٪)، كما يتضح أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (٤١.٤٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، لذا نقبل صحة الفرض بوجود تأثير لمكونات جودة الحياة على التحصيل الدراسي، حيث أسهمت متغيرات الدراسة في تفسير (٢٥.٩٪) من تباين التحصيل الدراسي، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار كالتالي:

جدول (١٥): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير مكونات جودة الحياة على التحصيل الدراسي

مكونات جودة الحياة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	٠.٨٢١	٠.١٦٩	٠.١٩٢	٤.٨٦٩	٠.٠١
جودة الحياة الاجتماعية	٠.١٥٤	٠.١٢١	٠.٠٤٢	١.٢٧٠	٠.٢٠
جودة الحياة النفسية	١.٠٨٦	٠.١٥٧	٠.٢٧٩	٦.٩١٢	٠.٠١
جودة الحياة الصحية	٠.٣٠٧	٠.١٤١	٠.٠٨٦	٢.١٧٣	٠.٠٥
جودة الحياة الأسرية	٠.٤٦٩	٠.١٥٠	٠.١٢٢	٣.١٢٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (١٥) أن معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة (جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الأسرية) دالة إحصائياً على التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيم معامل الانحدار المحسوبة (٠.٨٢١، ١.٠٨٦، ٠.٣٠٧، ٠.٤٦٩) على التوالي، بينما بلغت قيمة تأثير جودة الحياة الأكاديمية على التحصيل الدراسي (١٩.٢٪)، وقيمة تأثير جودة الحياة النفسية على التحصيل الدراسي (٢٧.٩٪)، وقيمة تأثير

جودة الحياة الصحية على التحصيل الدراسي (٨.٦٪)، وقيمة تأثير جودة الحياة الأسرية على التحصيل الدراسي (١٢.٢٪)، في حين لا تؤثر أو تسهم (جودة الحياة الاجتماعية) في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام جودة الحياة الأكاديمية على التحصيل الدراسي من خلال ارتفاع فاعلية الذات والمساندة الأكاديمية لديهم، والتكيف مع البيئة المدرسية، والرضا عن حياتهم الأكاديمية داخل المؤسسة التعليمية، وهذا من شأنه أن يسهم في التأثير على التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام جودة الحياة النفسية على التحصيل الدراسي من خلال الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتي تؤثر في إدراكه لجودة حياته النفسية من رضا وسعادة وبهجة، وهذا يفسر تأثير مكون جودة الحياة النفسية على التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام جودة الحياة الصحية على التحصيل الدراسي من خلال وعي الطلاب بوضعهم الصحي، واهتمامهم بالتغذية السليمة وإجراء الفحوصات الطبية، ورضاهم عن حالتهم الصحية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام جودة الحياة الأسرية على التحصيل الدراسي من خلال المعاملة الجيدة للأبناء في البيئة الأسرية التي من شأنها أن تشعر الأبناء بالأمن والأمان وتساعدهم على اكتشاف طاقاتهم وإمكانياتهم وتوظيفها فيما بعد، وتعمل على تكوين علاقات إيجابية مع الأبناء ويكون لها أثر كبير على تحصيلهم الدراسي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ترينر (2009) Turner، ودراسة السيد عبد المطلب (٢٠١٤)، ودراسة كيلاني الكناني (٢٠١٥)، ودراسة سعیدی وفرحبخش (2017) Saedi & Farahbakhsh والتي أظهرت نتائجها وجود تأثير لجودة الحياة على التحصيل الدراسي، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أمبر (2012) Amber التي أظهرت نتائجها عدم وجود تأثير لجودة الحياة على التحصيل الدراسي.

المراجع

- السيد الفضالي عبدالمطلب (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، المجلد (٨٣)، العدد (١)، ص ص ٧١-١٢٦.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٩). *مقاييس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سهاد عبدالمنعم شعابث (٢٠١٣). الأسلوب المعرفي وعلاقته بخصائص الرسوم التخطيطية لطلبة كلية الفنون الجميلة. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، المجلد (٣)، العدد (٢)، ص ص ٢٢٤-٢٦١.
- علي ماهر خطاب (٢٠٠٩). *الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كيلاني عبدالرحمن محمد (٢٠١٥). العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الارشاد النفسي*، العدد (٤١)، ص ص ٥٧١-٥٩٤.
- محمود عبدالحليم منسي، وعلى مهدي كاظم (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)*، المجلد (١)، العدد (١)، ص ص ٤١-٦٠.
- Amber, S. (2012). Student's perception of quality of life and academic achievement. *Ph.D. Graduate College, Southern Connecticut State University*.
- Anderson, L. & Krathwohl, D. (2001). *A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing: A Revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives*. Boston: Brille.
- Beauger, D.; Fruit, D.; Villeneuve, C.; Laroche, M.; Jouve, M.; Rousseau, A.; Boyer, L.; & Gentile, S. (2016). Validation of the psychometrics properties of a French quality of life questionnaire among a cohort of renal transplant recipients less than one year. *Journal of Qual Life Res*, Vol. 25, No. 1, PP. 2347-2359.
- Bujang, M.; Ismail, M.; Hatta, N.; Othman, S.; Baharum, N.; & Lazim, S. (2017). Validation of the Malay version of Diabetes Quality of Life (DQOL) Questionnaire for Adult Population

- with Type 2 Diabetes Mellitus. *Malays Journal Med Sci*, Vol. 24, No. 4, PP. 86-96.
- Bener, A.; Alsulaiman, R.; Doodson, L.; & Ayoubi, H. (2017). An assessment of reliability and validity of the European Organization for Research and Treatment of Cancer Quality of Life Questionnaire. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, Vol. 6, No. 1, PP. 824-831.
- Cushing, C. (2011). Validation of a Measure of Weight-Related Quality of Life in a Community Sample of Normal Weight, Overweight, and Obese 4th and 5th Grade Students. Ph.D. University of Kansas.
- Duruoz, M.; Unal, C.; Toprak, C.; Sezer, I.; Yilmaz, F.; Ulutatar, F.; Atagunduz, P.; & Baklacioglu, H. (2017). The validity and reliability of Systemic Lupus Erythematosus Quality of Life Questionnaire (L-QoL) in a Turkish population. *Journal of sagepub. com/home/lup, Lupus*, Vol. 26, PP. 1528-1533.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why it can Matter more than IQ*, New York: Bantam Books.
- Huang, C.; Wang, T.; Tang, F.; Chen, I.; & Yu, S. (2017). Development and validation of a Quality of Life Scale for elementary school students. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, Vol. 17, PP. 180-191.
- Keming, G. (1997). *WHOQOL Measuring Quality of Life" World Health Organization"*. Geneva: World Health Organization.
- Leitman, J. (1999). Can city QOL indicators be objective and relevant towards a participatory tool for sustain urban development, *Journal of Personality and Individual Differences*, Vol. 4, No. 2, Pp. 169-181.
- Nordenfelt, L. (1999). *Quality of life and Health*. wiksell Stockholm: Maizar.
- Saedi, Z. & Farahbakhsh, K. (2017). Relation among Quality of Life, Life Style, Academic Performance with Academic Achievement in Isfahan University of Medical Sciences student's. *Journal of Education Strategies in Medical*, Vol. 9, No. 3, PP. 176-185.
- Szabo, S. (1996). The World Health Organisation Quality of Life (WHOQOL) Assessment Instrument. In *Quality of Life and*

Pharmacoconomics in Clinical Trials. New York: Lippincott-Raven Publishers.

Turner, M. (2009). Academic Achievement and Health Disparities: The Correlation of Quality of Life Factors and Academic Achievement for Students Living in the State of Mississippi. *Ph.D.* College of Education, Jackson State University.

Van-der, M.; Visser, A.; & Meeuwesen, L. (2012). Quality of Life for Persons with Dementia Observational Rating Scale [Database record]. Retrieved from PsycTESTS. doi: <http://dx.doi.org/10.1037/t23868-000>.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإسهام النسبي لمكونات جودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأجريت على (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية في العام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على العينة مقياس جودة الحياة (إعداد الباحث)، واختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا لطلبة الصف الأول الثانوي (إعداد الباحث)، واستخدم في المعالجات الإحصائية تحليل الإنحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لجودة الحياة على التحصيل الدراسي، كما توصلت إلى وجود تأثير لمكونات جودة الحياة (جودة الحياة الأكاديمية وجودة الحياة النفسية وجودة الحياة الصحية وجودة الحياة الأسرية) على التحصيل الدراسي، في حين لا يوجد تأثير لجودة الحياة الاجتماعية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. الكلمات المفتاحية: جودة الحياة - التحصيل الدراسي.

Abstract:

The study aimed to identify the relative contribution of the components of life quality in the prediction of scholastic achievement among high school students. The study was operated on 600 of the first secondary grade students in Ismailia in the academic year 2017/2018. The study used the descriptive method; Quality of life Scale (By the researcher) was applied, the study also used an achievement test in geography for students in the first secondary grade. The statistical analysis included multiple regression analysis. The study found that the life quality affects the academic achievement. Findings also revealed an effect of life Quality components (quality of academic life, quality of psychological life, quality of hygienic life, and quality of family life) in academic achievement, while there is no effect for quality of social life in scholastic achievement among secondary school students.

Key words: Quality of Life - Academic Achievement.